

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 351

محمد بن صالح العثيمين

نعم جوابه العبارات على طريق المجال هذا ويقول مثلا جاءني الزين وجاءني حسن جاءني اسد ابلغ من جائع نعم لانه اسد على
مجاعة الزيد وكذلك على وصفه الذي نعم نعم صحيح لكن نحن نقول هذا لا مجاز اصلا - [00:00:00](#)
لان كلمة اذا دلت على معناها بموضعها فهي حقيقة مفيدة ولهذا اذا قلت جاء اسد يحمل حقيبتها ما الذي يفهم المخاطب انه رجل
فجاء اذا هي حقيقة في موضعها لو اردت الاسد الحقيقي في هذا الكلام - [00:00:32](#)
ما قبل الناس ما قبلوا هذا وهذه الحجة التي يحتج بها شيخ الاسلام يقول لا مجاز في اللغة لانه بالاتفاق ان المجاز لا بد له من قرينة
هذه القرينة تجعل الكلمة - [00:00:54](#)
في هذا الموضع حقيقة في مدلوله اي نعم قولكم بالعقول ينال دافع وهذه عنه بمازي الشيخ سكنته ولا هي تحركت اظن ايهم بل
بالعقول ينال ذلك وهذه علم بمعزل غير او غير ذي السلطان. كيف نحركها يا شيخ؟ لا تحرك بما اعزلي - [00:01:08](#)
بدون تمثيل يعني ها ان سورة الكتاب والسنة بمعزل عن عن الاستدلال وعن الدلالة وليس لها سلطان حتى نستدل بها على اثبات
الشيء او على نفيه لان السلطان للعقل هذا معنى كلامه - [00:01:34](#)
نعم شيخ احسن الله اليك يا شيخ الان في بعض المشايخ الاحياء في بعض من البلدان يعني يا شيخ ينقلون بعض الصفات اذكار
الصفات يا شيخ يستلزم اشياء كثيرة جدا. ومع ذلك يفعلون اشياء في الاسلام صحيحة. فما موقف الانسان منهم - [00:01:54](#)
على كل حال انكار الصفات نوعان انكار التكذيب وانكار تأويل فانكار التكذيب كفر وانكار التأويل على حسب الحاء قد يكون في
النصوص ما يقبل التأويل وقد يكون فيها ما لا يقبل. فمن قال مثلا وفي قوله تعالى وجاء ربك قال ان الله لا يجيب - [00:02:15](#)
فهذا ها انكار تكذيب كفر واذا قال جاء ربك جاء امر ربك هذا انكار تأويل فينظر قد يصل تأويله الى الكفر وقد يكون دون ذلك الذي
يعني يثبتون من الصفات هل له تعويض شديد؟ نعم - [00:02:38](#)
في بعض المواضع لهم تأويل لكنه غير سائق انسى يحمل على القبر الاوائل. نعم؟ يعني غير سائر. لا لا. شبهة شبهة يمنع الكفر لكن
التكئين ما في شبهة نعم خلاص خلاص - [00:02:59](#)
نعم فلقد رأيتهم ما جرى لائمة الاسلام من محننا الى زمان. الله اكبر لا سيما لما استمعوا جاهلا ذا قدرة في الناس مع سلطان وساوي
اليه بكل افك بعين بل قسموه باغلظ ريمة - [00:03:17](#)
وساروا اليه بربكم وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموه باغلى ظنى ايمانه ان النصيحة قصدهم كنصيحة الشيطان حين خلا بها باني
فيرى عمائم ذاتان فيرى عمائم ذات اذنا بنا تلك القشور طويلة - [00:03:45](#)
نارمان ويراها ويلااته. هيولى ويراها يولى لا تهون لمبصر وتهول اعمى في ثياب جباني فاذا اصاب بسمعه ملأه منه ملأوه ملأوه فاذا
اصاخ بسمعه ما له من كذب وتلبيس ومن مهتان - [00:04:15](#)
فيرى ويسمع فاجرهم وفشارا. يا محنة العينين والاذنان فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ واحمل بلا كيل ولا ميزان واتوا الى قلبي
المطاع واتوا الى قلب المطاعفة فتشوا عما هو اكل يدخل - [00:04:50](#)
يا امانى فاذا بنى عرض لهم دخلوا غرظوا لهم فاذا فاذا بدا غرض اللون دخلوا بي. منه اليك حيلة الشيطان فاذا رأوه هش نحو حديث
ظفروا وقالوا ويحلف الان هو في الطريق يعوق مولانا عن المقصود وهو عدو هذا الشأن - [00:05:18](#)
فاذا هم غرسوا العداوة واعظموا سقي الغراس كفعل ذي البستان حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم وقت الجذام وصار ذا امكاني. الجذال

الجذع حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم وقت الجباب وصار ذلكان - [00:05:53](#)

راكموا على جند الله وحمية واستنجلوا بعساكر الشيطان فهناك ابتليت جنود نعيم جند العين بسير الاغاني. اللهم صلي ضرب الله حمسا ثم تكفيرا وشتم ظاهر البهتان فلقد رأينا من فريق منه امرا تهد له قوى الايمان - [00:06:26](#)

من سبهما على الحديث ودينهم. اخذ الحديث وتركوا قول من سبهما على الحديث يا امة عظمت الغنى فهذي القطعة يقول ماجد رحمه الله مبينا ما جرى لائمة الاسلام من محن - [00:07:05](#)

من هؤلاء المعطلة يقول فلقد رأيتهم ما جرى لائمة الاسلام من محن على الازمان ولا سيما امام اهل السنة رحمه الله الامام احمد بن حنبل لاسيما لما استداموا استمالوا جاهلا ذا قدرة في الناس مع سلطانه - [00:07:32](#)

يعني في ذلك الخلفاء الجهال الذين لهم قدرة وسلطانة على الناس استمالهم هؤلاء المعتزلة او المعطلة وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموه باغلظ الايمان رسموه يعني حلفوا له كما قال تعالى عن الشيطان وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:07:55](#)

قاسموه ان النصيحة قصده يعني يجوز يأتون الملك للخليفة يقول الامر كذا وكذا والله ما قصدنا الا النصيحة كنصيحة الشيطان حين خلا به الابوان ماذا قال لهما؟ قاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:08:25](#)

يقول ان النصيحة قصدهم كنصيحة الشيطان حين خلا به الابوان والجاهل الخليفة الذي له السلطان يغتر فيرى عمائم ذات اذنان على تلك القشور طويلة الابدان تصور هؤلاء المشايخ جاءوا وعليهم عمائم - [00:08:51](#)

طويلة الارجان يعني لها ريد طويل يصل الى الفخذين نعم ايضا آآ طويلة الابدان لكنها على ايش على قشور على قشور من الناس ولكن الخليفة الجاهل يظن ان هؤلاء مشايخ كبار - [00:09:15](#)

فيأخذ بقوله وبراهها يولى لا تهون لمبصر وتهول اعمى في ثياب جبان الهيولة يعني الهيئة يرى هيئة عظيمة اختبار نعم جاؤوا بهذه الابهة لكنها لا تهون لمبصر لانه يعرف انه ليس تحت الثياب - [00:09:40](#)

الا الخراب وانما تهول من الاعمى الجبان فاذا اصاخ بسمعه ملأوه من كذب وتلبيس ومن بهتان نعوذ بالله اصاخ بسمعه يعني استمع اليهم وانصت فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم يا محنة العينين والاذنان - [00:10:07](#)

الفشل والفشار والحديث الطويل المنمق ولكنه ليس تحته فائدة ليس تحته فائدة اذا سمع الانسان ظنه حسن صوابا ولكنه بالعكس فتحوا فتحوا تراب الجهل مع كذب مع كذب او مع كذب فخذ - [00:10:31](#)

واحمل جهل وكذب تأخذ واحمل بلا كيد ولا ميزان يعني من من كثرة الكذب والبهتان والجهل واتوا الى قلب المطاع ففتشوا عما هناك ليدخلوا بامان من المطاع الخليفة اتوا الى قلبه ففتشوا اما هناك ليدخلوا بامان فاذا بدا غرظ لهم دخلوا به منه اليه كحيلة

الشيطان - [00:10:57](#)

يعني انهم ينتهزون الفرصة كلما بدا غرض والغرظ فيما يظهر لي انه الذي يرمى اليه وليس الغرض الحاجة الغرض الذي يرمى اليه بالساعة كلما بدا غرض دخلوا به منه اليه - [00:11:33](#)

ويحتمل ان المراد بالغرظ هنا الحاجة يعني كلما بذلهم حاجة دخلوا منها اليه الى هذا الملك او الخليفة. فاذا رأوه هش نحو حديثهم فاذا رأوه هش نحو حديثهم يعني اذا رأوه قد هش - [00:11:55](#)

نحو حديث واصاخ اليه ظافروا وقالوا ويح ال فلان يعني ظفروا بمطوبهم وقالوا فيما بينهم ويح آل فلان من يعنون بال فلان مع اهل الحديث اهل الحديث يعني ويحم لان الخليفة - [00:12:15](#)

فسد قولهم هو في الطريق هو في الطريق يعوق مولانا عن المقصود وهو عدو هذا الشأن ايضا يقولون هؤلاء للجماعة يعوق امرك ويقلب الناس عليك ويفعل ويفعل ويفعل نعم فاذا هم غرسوا العداوة واطبوا سقي الغراس كفعل ذي بستان - [00:12:41](#)

اذا غرس العداوة على اهل الحديث من السلطان لم يتركوه ولم يتركه بل يتابعونه كما يتابع الرجل شجرته اذا غرسها حتى اذا ما اثمرت ودنى لهم وقت الجداد ها وصار ذا امكاني انا عندي واو - [00:13:11](#)

وصار ذا امكاني؟ اي نعم نعم - [00:13:42](#)